المخاوف الشائعة لدى الشباب اليمني الجامعي
دراسة مسحية لطلبة جامعة إب

د / فاضل زامل صالح الجنابي ❖

مقدمة : يزخر التراث النفسي بالعديد من الدراسات والكتابات التي تناولت موضوع الخوف ، فقد اجتذبت هذه الظاهرة النفسية اهتمام كثير من علماء النفس وباحثيه ، وتناولته باتجاهات متعددة وبأطر مختلفة، ومن أبرز هذه الاتجاهات الدراسات المسحية للمخاوف الشائعة لدى شرائح عمرية مختلفة ، إلا أن معظمها انصب على دراسة مخاوف الأطفال ، أو مخاوف طلبة المرحلة الابتدائية ، وقدمت هذه الدراسات مجموعة من المثيرات المسببة للمخاوف ، وتقاس المخاوف عادة بما يسمى قوائم مسح المخاوف (Fear Survey Schedules (Fss .

وتشير الدراسات في مجال الخوف إلى تنوع مثيراته وتعددها تبعاً لعمر الإنسان وثقافته وبيئته التي يعيش فيها ، إذ تتغير المثيرات المنتجة للخوف كلما تدرج الفرد في مراحل العمر ، فتفاوت الأفراد في العمر والثقافة يؤدي إلى اختلاف مخاوفهم وترتيبها لديهم في ضوء خبراتهم وإدراكاتهم لمثيراته ، فعلى سبيل المثال تعد الأصوات العالية والأشياء المفاجئة مصدراً للخوف عند الأطفال ، بينما لا تكون مثيراً للخوف عند المراهقين والراشدين ، فيما نجد المثيرات المولدة للخوف عند المراهقين والراشدين وبخاصة ما يرتبط بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية لا تشكل مخاوف عن الأطفال (وينتج ، ١٩٧٧ :١٢٥).

وبذلك يكون الطفل والمراهق والراشد خاضعين جميعاً في مخاوفهم للبيئة التي تحيط بهم ، بكل مكوناتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأفراد هي التي تشكل مخاوفهم في مختلف مراحل عمرهم ، ولكن الراشد يمكنه مقاومة مخاوفه أو التغلب عليها بقدر استطاعته ، وفي ضوء خبراته المتنامية في الاستجابة لمثيرات الخوف ، وفي ضوء إدراكه للمخاطر المرتبطة بها ، وعلى الرغم من ذلك يظل أثر بعض المخاوف باقياً

---

*) استاذ مساعد- كلية التربية - إب .

عنده في مرحلتي الطفولة والمراهقة (عبد الغني، ١٩٩٦:٩٢) وهذا ما أكدته دراسة Jersild (١٩٦٩) للخوف عند الأطفال ومدى استمراره في مرحلتي المراهقة والرشد بسؤاله مجموعة من الشباب عن مخاوفهم الحالية والتي بقيت من مرحلة الطفولة تبين أن ٥٥٪ من مخاوفهم مترسبة من مرحلة الطفولة ، وأن ٤٥٪ من مخاوفهم الحالية هي مخاوف تختص بمرحلتهم العمرية الراهنة (Jersild ،١٩٦٩ :٦٣).

مبررات الدراسة الحالية:

ومما تقدم يمكن تحديد مبررات الدراسة الحالية بما يأتي :

١- قلة الدراسات في المخاوف الشائعة لدى الشباب الجامعي ، فمعظم الدراسات تناولت مخاوف الأطفال وتلاميذ المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية ، اعتقاداً بأن الكثير من مثيرات الخوف تتلاشى في مرحلة الجامعة بفعل تنامي إدراكاتهم مما يجعلهم أقل تعرضاً لمثيراته ، ولكن بالمقابل تتولد مخاوف جديدة ترتبط بذاتهم وعلاقتها بالآخرين ومحددات البيئة الاجتماعية والأخلاقية والدينية، وتنوع مثيراته لديهم وترتبط بحاجاتهم ومتطلبات حياتهم ومستقبلهم.

٢- إن معظم الدراسات السابقة استخدمت قوائم مسح المخاوف التي أعدت في بيئات أجنبية مثل قائمة مسح المخاوف التي وضعها جير J.H.Geer عام (١٩٦٥) في دراسة جابر والشيخ (١٩٧٨) ، ومقياس الخوف من اعداد تويز وتويز الذي أعدته عواطف عبد الوهاب عن اللغة الألمانية ، وقائمة لانج- ولبه لمسح المخاوف الذي أعده أحمد عبد الخالق (١٩٨٤)، ويرى الباحث ضرورة إعداد قائمة مسح مخاوف يتم إعدادها من خلال دراسة استطلاعية لعينات من طلبة الجامعة في البيئة اليمنية.

٣- إن المجتمع اليمني والعربي بشكل عام قد شهد أحداثاً سياسية واجتماعية واقتصادية شكلت مناخاً مناسباً لتكوين مثيرات جديدة للخوف لدى الشباب الجامعي، ممثلة بالحروب ، والكوارث الطبيعية ، وأزمات البطالة والتدهور الاقتصادي، والصراع العربي الصهيوني.

٤- كما يجد الباحث أن التحولات الفكرية والاجتماعية المعاصرة التي يعيشها شباب اليوم قد وضعتهم أمام اضطرابات قيمية وفكرية وأخلاقية ، ومارافقتها من تغيرات في العادات والمفاهيم الخلقية والأسرية والاجتماعية ، وما نشهده في ظل عالم العولمة اليوم تشكل تهديداً لمصادر الأمن النفسي والانتماء لدى الشباب الجامعي ، وتجعلها تربة خصبة لولادة مثيرات ذات طابع جديد للمخاوف عندهم.

٥- إن معظم الدراسات على قلتها أجريت في العقدين الأخيرين من القرن الماضي وعلى ضوء ذلك يصبح لزاماً الكشف عن طبيعة المثيرات الجديدة للمخاوف لا سيما وأن الدراسات أكدت تغيرها عبر الزمن والثقافة .

أهمية الدراسة :

يتناول موضوع الدراسة الحالية جانباً حيوياً من شخصية الشباب الجامعي لم يتطرق اليه كثير من الباحثين ، ولم يأخذ ما يستحقة من اهتمام ، حيث يشكل الجانب الانفعالي أحد مكونات الشخصية الاساسية سواء بجانبها السوي أو المرضي، وقد يعود ذلك إلى الاهتمام بالجانب المعرفي في هذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان ، واهمال الجوانب النفسية الآخرى مثل القلق والمخاوف ، اعتقاداً بأن كثيراً من مثيراته قد تلاشت في هذه المرحلة بحكم تنامي الخبرة واتساع الإدراك السليم ، ولذلك لا تتوفر لدينا مؤشرات كافية فيما إذا كانت هذا المظاهر النفسية بمستويات سوية ، وإن معظم مخاوف الشباب الجامعي هي موضوعية وبمستويات طبيعية .

ويعد الخوف أحد القوى التي تعمل على البناء أو الهدم في تكوين الشخصية ونموها ، فإذا سيطر العقل على الخوف أصبحت له قيمة بنائية كبيرة ، ويعود بالنفع على الفرد والمجتمع ، ويساعد الخوف على تقوية إدراكاتنا لما حولنا ويجعلنا متيقظين لما يعترض حياتنا من أخطار، ويولد الطاقة الضرورية لمواجهة المواقف الخطرة ، ويجعلنا على أهبة الاستعداد للعمل.(الخالدي،٢٠٠١ : ٢٠)ويرى هادفيلد أن الخوف السليم يساعد على ضبط النفس ومنعها من التهور ، ويؤدي دوراً لا بأس

به في تكوين بعض صفاتنا الأخلاقية الحميدة واليه ترجع الدوافع الأولية للحياة الاجتماعية (الغريب : ٢٣٨) .

فالخوف حالة انفعالية طبيعية تشعر بها الكائنات الحية ، وتستجيب لمثيراته بأشكال متعددة ، وبدرجات متفاوته بين الحذر والحيطة والهلع والفزع والرعب وربما الهروب ، وكلما كانت درجة الخوف كبيرة بدرجة يتعذر معها السيطرة والتعقل كنا أمام فرد يعاني من اضطراب نفسي من مؤشراته سلوك غير طبيعي أو تصرف غير مقبول بهدف البعد عن مصدر الخوف (الشربيني،٢٠٠١ :٩٧) وقد تترسب هذه المخاوف وتصبح مخاوف مرضية تؤثر في سلوك الفرد وتدفعه لأن يبدي أنواعاً من السلوك الشاذ (معوض، ١٩٨٣: ٢٤٨) ، وقد يتطور الخوف وينحرف متجهاً بصاحبه إلى اضطراب في السلوك يعطل عليه عدداً من فرص التكيف المثمر في عدد من الظروف التي يمر بها في حياته . (الرفاعي ، ١٩٩٨ : ٢٩١)

وفضلاً عما تقدم فإنه يمكن للباحث تحديد أهمية دراسته بالتالي :

١- تقدم نتائج الدراسة الحالية قائمة بالمثيرات لانفعال الخوف ، مما تؤلف قاعدة بيانات عن أحد جوانب المجال الانفعالي لشريحة مهمة من شرائح المجتمع ، يمكن استخدامها في بحوث لاحقة

٢- تفيد نتائج البحث الحالي المسؤولين عن قطاع الشباب والجامعات في التخطيط لبرامجهم وأنشطتهم بما يحقق التوازن في بناء شخصية الطالب الجامعي وتوفير فرص التكيف المثمر لهم مع ظروف حياتهم ، ووضع الخطط الإرشادية الوقائية والعلاجية .

٣- تكشف الدراسة عن مصادر الخوف باعتباره انفعالاً طبيعياً في حياة الفرد وتحديد هذه المصادر يعين أولياء الأمورومؤسسات التنشئة الاجتماعية في التعامل السليم مع هذه المصادر

أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

تحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية في معرفة أهم المخاوف الشائعة لدى طلبة جامعة إب ، وتحديد طبيعة مثيرات الخوف عندهم وتصنيفها مجموعات تكون محاور للخوف ، كما هدفت ايضاً التعرف على تاثير الجنس والسكن في ترتيب

مثيرات الخوف ودرجة شيوعها ، ويمكننا تحديد أهداف الدراسة بشكل دقيق من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما اهم مثيرات الخوف الشائعة لدى طلبة جامعة إب .

٢- هل يوجد اختلاف في ترتيب مثيرات الخوف تبعاً لمتغيري الجنس والسكن

تحديد مفهوم الخوف : من البدهي تعددية مفاهيم الخوف ، فهو كغيره من المفاهيم النفسية تناوله العديد من علماء النفس وباحثيه بأطر متعدده ، وسيحاول الباحث إستعراض نماذج مختلفه من هذه التعاريف وصولاً إلى تحديد مفهوم شامل للخوف، وبداية تؤكد مجموعة تعاريف على عمومية انفعال الخوف ومنها تعريف البرت فورجوني Albert Forgione الذي يرى الخوف " تجربة إنسانية عالمية ، يتساوى تأثيرها في السلوك لدى البشر كافة ، حتى يستطيع الناس تغيير حياتهم لتجنب مواضع الخوف (Albert Forgione، ١٩٨٩ : ٣) بينما يركز عبدالعزيز القوصي على "إنفعالية الخوف داخل كل فرد ، وجعله حالة فطرية تظهر على الفرد عندما يحس بالخطر وأن يسلك سلوكاً يحاول الإبتعاد عن الخطر الذي يهدده ،(القوصي ، ١٩٥٢: ٣١٦) وفي الإتجاه نفسه يعرفه أحمد عبدالخالق بأنه انفعال طبيعي موجود لدى جميع الكائنات الحية وله هدف تكيفي ، وأنه استجابة لخطر واضح وموجود فعلاً ومدرك شعورياً ويزول بزواله ، (عبدالخالق ومشعان،١٩٩٥ :٣٠٥)،ويتفق تعريف ثورب كاتز Thorpe Katz مع التعاريف السابقة إلا أنه لا يرى وجود المواقف الخطرة كافياً لاستثارة انفعال الخوف ، بل في عدم قدرة الفرد على مواجهتها أو التكيف معها (الطيب،١٩٨٢: ٨١) .

ويحدد رايزمن Wrighsman طبيعية الخوف أو عاديته Normal في الموازنة بين الإحساس بالخوف وكمية الخطر التي تثيرها مصادره،(عبدالغني ، ١٩٩٦: ٢٠) ، أما تيري فو Terry Faw فيعتقد أن المواقف الخطرة التي بالامكان قيام الفرد بالتغلب عليها تثير إنفعالات أخرى كالغضب أو المقاتلة والتي تشعر بها جميع الكائنات الحية في مثل هذه المواقف،(Terry Faw، ١٩٩٠: ٢٥٧) . بينما جعل مكدوجل Macdogel الخوف إنفعالاً لغريزة الهرب(السيد ،١٩٧٥ :٢٠)، ويتفق معه

ألفرد أدلر Aleferd Adler عندما يرى الخوف هو كل ما أطلق عليه عقدة النقص ، وإن السبب في إرادة الهرب هو الخوف من الهزيمة (أدلر، ١٩٨٢: ١٣٩) .

إن القدماء كانوا ينظرون إلى الخوف على أنه ألد أعداء الإنسان ، واستمرت هذه الفكرة عند بعض الناس حتى الآن ، وهذه الفكرة نشأت نتيجة عدم التمييز بين نوعين من الخوف ، الأول عادي وطبيعي Feare والآخر خوف غير طبيعي ومرضي Phobia فالأول هو استجابة لخطر واضح ومحدد وموجود فعلاً وتقوم بوقاية الفرد وله أهمية في بناء شخصيته ، وتحديد قيمه الإجتماعية والأخلاقية ، وهو عام ويحسه الجميع دون استثناء ، أما الخوف المرضي لدى الفرد فهو غير طبيعي وتثيره مثيرات غير محدده أو وهمية أو غير مبررة ، ولا تخيف من في مثل سنه عادة (الصباطي : ٢٥٧) ، ويعد القوصي الخوف المتكرر لأية مناسبة ، أو تضخمه في موقف تضخماً خارجاً عن النسبة المعقولة التي يتطلبها هذا الموقف عادة خوفاً مرضياً (القوصي ،١٩٨٢: ٣١٦) وتكاد جميع التعريفات الأخرى التي قدمها المشتغلون بالعلاج النفسي تدور حول أربعة نقاط أساسية ولا تخرج عن التعريف الذي قدمه القوصي وهي :

١- أن الخوف المرضي هو خوف دائم من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته، ولا يستند إلى أساس واقعي ، ولا يمكنه ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه ....

٢- هو خوف غير معقول مما لا يخيف الأخرين ، أو هو نوع من خوف لا يتناسب مع التهديد الفعلي الذي يستشعره الآخرون .

٣- المخاوف المرضية تختلف اختلافاً كبيراً في شدتها فهي تتراوح بين قدر يسير من عدم الإرتياح عند وجود المنبه، والذعر الشديد المستمر الذي يخل بسلوك الفرد التوافقي كله

٤- إن المخاوف المرضية تؤدي بالفرد الذي يعاني منها إلى تجنب المواقف المخيفه (سليمان : ١٢٥).

ويتبنى الباحث تعريفاً للمخاوف الشائعة بأنها أية مثيرات أو مواقف تشعر الطالب الجامعي بالخطر سواء كانت مخاوف طبيعية أو غير طبيعية ، وتعد المخاوف شائعة إذا كان متوسط استجابة العينة على مثيراتها أكبر من الوسط المرجح الفرضي والبالغ قيمته (٢) .

أراء ونظريات تفسير الخوف :

شغل الخوف باعتباره ظاهرة نفسية اهتمام معظم مدارس علم النفس ونظرياته ، وتعددت الإجتهادات في تفسيره بدءاً كالعادة في كونه فطرياً أو مكتسباً، فهناك أراء ترجعه إلى أسباب وراثية تجعل من الخوف برنامجاً متوارثاً لدى الإنسان يساعده في مواجهة بيئته واستمراره في البقاء ، وأصحاب هذه النظرية يرون أن ثمة مخاوف فطرية تتولد في الفرد، ويشترك بها الأفراد جميعاً مهما اختلفت أعمارهم وتباينت حضاراتهم وأنها ثابتة وغير قابلة للتغير (حافظ،١٩٩١ :٤١٥) ، فالقوصي يرى الخوف حالة انفعالية يشعر بها الفرد في بعض المواقف وهذا كله ينشأ عن استعداد فطري أوجده الخالق في الإنسان (القوصي، ١٩٨٢: ٢٨) ، ويرى أحمد عزت راجح أن الخوف هو استعداد عام يرثه الإنسان حتى يتجنب المواقف الخطرة والمؤلمة (راجح ،١٩٨٥: ٢٥٧) ، وفي الإتجاه نفسه يرى جميل صليبة أن الخوف أنفعال فطري يتجلى في الهرب من الأخطار والأبتعاد عنها (صليبيا،١٩٨١: ٢٥٢). أما فرويد Freud فقد أرجع الخوف في الصغر إلى القدرية الجبرية ، أي أن المرء مجبر على الإحساس بالخوف أمام المواقف الخطرة (عبد الغني ،١٩٩٦ :٢١) وجميع الذين ذهبوا بفطرية الخوف دليلهم أن الفرد يسعى بطبيعته إلى حماية نفسه من الضرر ، ويرونه جانباً وقائياً في شخصية الفرد .

في المقابل هناك من يرى الخوف انفعالاً مكتسباً ويستبعدون فطريته حيث يرى إبراهيم وجيه محمود أن الخوف ينشأ نتيجة لمؤثرات خارجية ، فلا توجد لدى الكائن الحي دوافع فطرية تدفعه للخوف (محمود،١٩٨٠ :٥٠)، وكذلك يعتقد أرنوف وينتج (١٩٧٧) أن الخوف مكتسب وأنه استجابة لبعض المثيرات المنتجه له وهذا الرأي يجعل المثيرات المنتجة سبباً مؤكداً لاكتساب الخوف من البيئة الخارجية للفرد،(وينتج،١٩٧٧ :٣٤)، وثمة من يرجع المخاوف إلى خبرات نفسية

وإجتماعية مكتسبة ، فشدة مخاوف الطفل لها علاقة بالتنشئة الإجتماعية التي تلقاها ومن ضمنها التقليد اللاشعوري ، ومعاملة الوالدين وعلاقته بهما ، وانتقالها عن طريق الإيحاء والمشاركة الوجدانية (حافظ :٤١٦) ، فقد أشار ماندر Mander إلى أن أهم أسباب الخوف ما يملأه الأباء في عقول آبناءهم بالأفكار المرعبة عن الأشباح والموتى والجن ،(ماندر، ١٩٣٨ :٢٩). أو ما يمكننا أن نطلق عليه (تراث الخوف) من القصص والأساطير والحكايات التي تنتقل من جيل إلى آخر والتي أشارت الدراسات الأنثروبولوجية إلى وجودها في معظم الشعوب (حافظ، ١٩٩١: ٤١٦). ويرى عماد الدين إسماعيل أن الأطفال لا يولدون (خوافين) بل أنهم يتعلمون ذلك الخوف،وأن معظم مخاوفهم هي إستجابات متعلمة يكتسبها الصغار في المنزل ، وهم يظهرون استعداداً قوياً لالتقاط مخاوف الآخرين وذلك عن طريق ميكانزم التوحد ، أو عن طريق القدوة ، أو التعلم بالمشاهدة ، ويبدو أن المخاوف التي تكتسب عن هذا الطريق تمتاز بطول بقائها (اسماعيل،١٩٨٦: ٢٥٨) ، ويتفق حامد زهران ومصطفى فهمي على دور الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تكوين مخاوف الأطفال وتنميتها (زهران ،١٩٧٧ :٤١٨)، (فهمي ، ١٩٧٦) .

أما أصحاب نظريات التعلم السلوكية فيرون المخاوف استجابات سلوكية متعلمة عن طريق الإشتراطات ضمن ظروف قاسية ومؤلمة ، وما قدمته دراساتهم من أشهرها تجربة العالم السلوكي واطسن على الطفل إلبرت ، وما قدمته نظريات التعلم السلوكية من تفسيرات وتصورات بلورت ما يسمى بالعلاج السلوكي للمخاوف . ويقدم فرويد وجهة نظر تفسيرية في نشأة الخوف المرضي حيث يراه محصلة قلق ناتج عن صراع بين مطالب الهو الغريزية ، وبخاصة الجنسية والعدائية منها ، ودفعات الأنا ودفعات الأنا العليا الأخلاقية وقدم فرويد نموذجه الشهير للخوف المرضي في حالة الطفل (هانز) في كتابه (مشكلة القلق) ، وتطورت فكرة القلق العصابي على يد الفرويدين الجدد أمثال كارين هورني وهاري سوليفان (حافظ ،١٩٩١: ٤١٦) .

وهناك من يرى أن المخاوف ليس مصدرها دائماً الخبرات الشرطية ، أو الصراع بين الهو والأنا ، وإنما قد تصدر عن معلومات غير صحيحة أو نتيجة تشوهات إدراكية ، أو بحسب أخطاء معرفية ، فالخوف عندهم عملية إدراكية معرفية بحته صحيحة أم خاطئة ، فإذا كان الخائف يعتقد بوجود خطر نتيجة إدراكه للموقف وبخاصة بجانبه المعرفي ، وتؤدي العملية الإدراكية دوراً في تحديد خطورة المثيرات أو المواقف المرتبطه به ، ولذلك هناك مخاوف ينظر على أنها عقلانية ، إذ أن المعرفة بعواقب الأمور تكفي لإثارة الخوف ، ولذلك قال تعالى ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ ، وقد لا يخاف الطفل والمجنون من مثيرات مخيفة فعلاً ، لعدم تقدير مخاطرها بصورة إدراكية سليمة ، وتمثل هذه الأراء ما يسمى بالإتجاه المعرفي الذي قدم أسلوباً في العلاج يدعى العلاج المعرفي ، ويبدو أن هذا الإتجاه يمثل وجهة نظر تفسيرية مناسبة لمخاوف المراهقين والبالغين الإجتماعية والدينية والأخلاقية ، فإذا كان أجدادنا يخافون الطبيعة وقسوتها ، فإن جيلنا الحالي يخاف الإيدز وأسلحة الدمار الشامل .

وهكذا يبدو واضحاً وجود أراء متعددة في الخوف وتفسيره ، فإذا كان هناك من ينادي بفطرية الخوف ، فهناك من يرى مثيراته مكتسبة ومتعلمة ، وإن مشاعر الإثم والفشل والنقص تشكل أرضاً خصبة لتكونه ، وتؤدي خبرات الطفولة النفسية والإجتماعية دوراً في تأصيل مخاوفنا الحالية ، وإن كثيراً من مخاوفنا نابعة من إدراكاتنا ومعرفتنا بمحددات القيم الإجتماعية والخلقية والدينية لثقافتنا السائدة وكيفية إدراكنا لها . وعلى الرغم من إختلاف وجهات النظر التفسيرية ، فإننا نميل إلى تفسير تكاملي لا يغض الطرف عن تفاعل استعداد الفرد للخوف والخبرات التي يمر بها ، ومدى تعرضه لمثيراته وكيفية إدراكه لها ، وبين اساليب التنشئة الإجتماعية والتراث الثقافي والحضاري في المجتمع الذي نعيش فيه .

دراسات سابقة :

أجريت العديد من الدراسات المسحية للمخاوف الشائعة لدى شرائح عمرية إلا أن معظمها تمركز حول مخاوف الأطفال ، وأجريت بعض الدراسات المحدودة على المراهقين في بيئات ثقافية مختلفة ، ومنها دراسة جابر والشيخ (١٩٧٨) والتي

تقصت المخاوف الشائعة لدى عينة من الطلبة القطريين وغير القطريين من الجنسين ، وبلغ حجم العينة (٢٠٤) طالب وطالبه من مدارس الدوحة الإعدادية والثانوية ، واستخدم الباحثان قائمة مسح المخاوف التي وضعها جير J.H.Geer عام ١٩٦٥، وتضم القائمة (٥٠) عنصراً من مثيرات الخوف ، وأسفرات الدراسة عن وجود عشرة مثيرات كانت أكثر شيوعاً بين أفراد العينة وهي (المرض العقلي ، الرسوب ، موت من أحب ، حوادث السيارات ، أن أبدوا أبلهاً أو عبيطاً ، مجادلة الوالدين ، تعرض من أحب للإصابة ، الاختناق ، منظر السكارى) كما أظهرت أيضاً أن هناك خمسة مثيرات أختلف فيها الطلاب والطالبات ، فقد كان الطلاب أكثر مخافة من مثيرات (مجادلة الوالدين، التعرض للنقد ،المرض المفاجئ) بينما أظهرت الطالبات خوفاً أكثر من مثيرات(الجثث، الفيران، الثعابين، رؤية الحشرات اللاذعة)، وبصفة عامة أوضحة الدراسة عن وجود فروق معنوية في الخوف بين الجنسين أكثر من الفروق عبر الثقافات الفرعية العربية(جابر والشيخ،١٩٧٨: ٤٢٨- ٤٥٥).

كما قام هيكتور تومي (Hector and Tome 1980) بتوجيه سؤال مفتوح (ماذا يخيفك) إلى عينة بلغت (٢٠٠٠) فرد من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ – ١٨ سنة ، وقد أظهرت الإستجابات أن البنات أكثر خوفاً كماً وكيفاً ، وبنفس الإتجاه أجريت دراسة جوللن و كنج Gullon and King (١٩٩٥)على مخاوف الشباب في التسعينات ،وشملت (١٩٨) طفلاً ومراهقاً استرالياً تراوحت أعمارهم ما بين ٧ – ١٨ ، واستخدم فيها جداول المسح الميداني لمخاوف الأطفال والمراهقين ، وكشفت عن كون الفتيات أظهرن مستوى أعلى من المخاوف ، ووجدت أيضاً أن المخاوف تقل بتقدم العمر ،وأن الأطفال ارتبطت مخاوفهم بالحيوانات ، فيما ارتبطت مخاوف المراهقين بالعوامل الإجتماعية والضغوط النفسية ، كما كشفت عن ظهور مخاوف جديدة مثل (الإيدز، الحرب الذرية) فيما بقيت مخاوف الموت والخطر قاسماً مشتركاً بين الفئات العمرية المختلفة (الإرياني ،١٩٩٥: ٤٣- ٤٤).

ومن أبرز الدراسات ذات الصلة المباشرة بالدراسة الحالية هي دراسة حافظ (١٩٩١) والتي هدفت إلى الكشف عن مخاوف الطلاب اليمنيين وأختلاف محتوى ترتيبها في ضوء متغيرات الجنس والسكن والحالة الإجتماعية ، والمستوى الدراسي ، وقد أجريت على عينة صدفية من (٣٧٢)طالب وطالبة من جامعة صنعاء ومدرسة الكويت للبنين ، ومدرسة أروى للبنات ، واستخدمت الدراسة الصورة العربية للمخاوف والتي أعدها الباحث من خلال دراسات سابقة في بيئات مختلفة وتوصلت إلى وجود عشرة مخاوف شائعة ثمانية منها كانت مشتركة بين الذكور والإناث وهي(سوء السمعة، ارتكاب المعاصي ، وظلمة القبر ، ووحشة ،الإيدز ، حدوث شيء لأفراد أسرتي ، السرطان، الأمراض الخبيثة والمعدية)، فيما أنفرد الذكور بمخاوف (إفشاء الأسرار ، الفشل) ، وكن الإناث أكثر خوفاً من (القتل ، الثعابين) فيما لم تظهر الدراسة فرقاً معنوياً بين مخاوف المتزوجين وغير المتزوجين ، وأن أبناء المدينة أكثر خوفاً من أبناء الريف .(حافظ ، ١٩٩١ :٤١٥- ٤٣٧)

كما أجرى عبدالخالق (١٩٩٥) دراسة عن المخاوف الشائعة لدى الأطفال والمراهقين الكويتيين ، فقد بلغ حجم العينة (٥٧٢) طالب وطالبة في المرحلة الإعدادية ، وتم إعداد أداة لمسح مثيرات الخوف عندهم ، وذلك بتوزيع استبيان مفتوح ، تم جمع (٤٧٧) فقرة تمثل كل واحدة منها مثيراً من مثيرات الخوف ، وتبين أن٢٢.٦٪ من هذه المثيرات أرتبطت بأحداث عام ١٩٩١ ، وكشفت الدراسة أن المخدرات جاءت بالترتيب الأول عند الجنسين ، فيما احتلت المثيرات المرتبطة بحرب ١٩٩١ التراتيب المتقدمة ، وكذلك مثيرات مثل (الفشل الدراسي،الجن،الجثث، الإيدز) تلتها مخاوف التفكك الأسري ، والمخاوف المرتبطة بالجانب الأخلاقي (عبدالخالق ومشعان ، ١٩٩٥: ٣٠٥- ٣٩٧).

موقع البحث من الدراسات السابقة :

يبرز من العرض السابق للدراسات السابقة النقاط التالية :

١- قلة الدراسات السابقة التي شملت فئة طلاب الجامعة ، فجميع الدراسات السابقة أجريت على مستوى المرحلة الإعدادية والثانوية عدا دراسة حافظ والتي أجريت منذ عقد من الزمن ، وأجريت في العاصمة صنعاء .

٢- معظم الدراسات استخدمت أدوات أجنبية ، واتسمت بقلة مثيرات الخوف فيها ، عدا دراسة عبدالخالق ، التي شملت عدداً من المثيرات ولكن معظمها أرتبط بنوع معين وهي مخاوف دخول العراق الكويت عام ١٩٩١ والدراسة الحالية شملت مثيرات كثيرة ومنوعة شملت جميع مصادر الخوف لدى الشباب الجامعي .

٣- تعاملت جميع الدراسات مع مثيرات الخوف باعتبارها وحدات منفصلة ، بينما اتسمت الدراسة في دراسة المثيرات باعتبارها منظومات تكون أنواعاً متعددة للمخاوف فضلاً عن تعاملها كمثيرات مستقلة

٤- أظهرات الدراسات السابقة تنوع مثيرات الخوف وتغيرها تبعاً للعمر والثقافة والبيئة والتنشئة الإجتماعية .

مسلمات الدراسة :

يمكن للباحث وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة أن يقدم عدداً من الفروض :

١- ظهور مخاوف جديدة ترتبط بمصادر دينية وأخلاقية وسياسية واجتماعية وثقافية جديدة

٢- تضاؤل المخاوف المرضية عند الشباب الجامعي .

٣- وجود إختلاف في عدد المثيرات ومحتواها وترتيبها بين الذكور والإناث .

٤- وجود اختلاف في عدد المثيرات ومحتواها وترتيبها بين طلبة الريف والمدينة

منهجية الدراسة واجراءاتها :

المجتمع الأصلي للدراسة :

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة إب للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م وقد بلغ مجموعهم (١٠٠٤٦) طالب وطالبة ، تمثل الكليات الإنسانية ٨٢,٥٪ من المجتمع بمجموع (٨٢٨٩) ، فيما تشكل الكليات العلمية نسبة ١٧,٥٪ بمجموع(١٧٥٧) طالب وطالبة موزعين على ثمانية كليات كما في الجدول(١) .

جدول (١) يبين أعداد الطلبة في كليات جامعة إب

الكليات الإنسانية	العدد	النسبة	الكليات العلمية	العدد	النسبة
تربية / إب	٣٥٤٠	٣٥٪	العلوم	٩٣٥	٩٪
تربية / النادرة	١٧٠٣	١٧٪	الهندسة	٤٨٥	٥٪
الآداب	١٥٥٩	١٥,٥٪	الزراعة والطب البيطري	٢١٠	٢٪
الاقتصاد والعلوم الإدارية	١٤٨٧	١٥٪	طب الاسنان	١٢٧	١,٥٪
المجموع	٨٢٨٩	٨٢,٥٪	المجموع	١٧٥٧	١٧,٥٪

(*) أخذت الإحصائيات من عمادة شؤون الطلاب بجامعة إب -

عينة الدراسة الاستطلاعية :

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها في مسح المخاوف الشائعة لدى طلاب جامعة إب ، وبعد إطلاع الباحث على أدوات أخرى طبقت في بيئات مختلفة ، وفي فترات زمنية متباعدة ، فقد أرتأى الباحث القيام بدراسة استطلاعية شملت (٤٠٠) طالب وطالبه من كليات جامعة إب تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، ويرى الباحث أن هذا الإجراء كفيل بالحصول على أكبر قدر ممكن من المخاوف بصورة ميسرة وواقعية ، وقد طُلب من جميع أفراد العينة أن يذكروا المثيرات التي تسبب لهم الخوف ، والمواقف التي تشعرهم بالخوف (أخاف من ....، أخاف عندما ...)، وقد تم اخبار الطلبة وتعريفهم بأن الإجابة عن هذين السؤالين لا تعكس جبن أو شجاعة ، وإنما هي لأغراض البحث العلمي ورصد المخاوف لدى الطلاب بصورة جماعية وليست فردية ، ولذلك طلب منهم عدم ذكر الأسماء ، وقد بلغ مجموع المثيرات (المخاوف) التي تم جمعها من خلال إستجابات العينة (٢٤٠) مثيراً وموقفاً . ثم قام الباحث بتنسيق الفقرات التي تم تفريغها ، وإعادة صياغتها ، وحذف المتكرر منها ، ونظراً لحجم المثيرات وعددها الكبير ، فقد تم تجميع وتوحيد مثيرات الموضوع الواحد ، وبعد ذلك تم تصنيفها في منظومة مخاوف أو مجالات تبعاً لوحدة مصادره مثل مخاوف (دينية ، أخلاقية ، دراسية ، أسرية ، إجتماعية وأقتصادية وسياسية ، صحية وبيئية ، خرافية ، جنسية ، الموت ، مرضية) . وبذلك يكون مجموع الفقرات التي تضمنتها الأداة (١٩٥) فقرة موزعة على (١٠) مجالات ، وكانت

استجابة الطلاب على المقياس وفق مقياس متدرج ثلاثي (أخاف بدرجة كبيرة وأعطيت ٣درجات ، أخاف بدرجة متوسطة واعطيت درجتان ، ولا تخيفني درجة واحدة) .

صدق الأداة :

وللتحقق من صدق إجراءات بناء الأداة وضمان تمثيلها لمخاوف الشباب الجامعي ، قام الباحث بعرض الأداة على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (٦) من أساتذة قسم الدراسات النفسية بكلية التربية بجامعة إب ، وطلب منهم تحديد موافقتهم على تمثل القائمة لمخاوف الطلاب ، وكذلك انتماء كل فقرة للمجال الذي تم تصنيفها إليه ، والحكم على صياغة الفقرات من الناحية اللغوية، ومناسبتها للثقافة اليمنية ،واعتمد الباحث نسبة٨٠٪ من اتفاق الحكام على صلاحيتها معياراً لقبول الفقرة واعتماد تصنيفها ضمن مجالات الأداة ونتيجة لذلك تم استبعاد (٣٨) فقرة من الأداة بسبب تكرارها وارتباطها بموضوع واحد مثل (أذهب للامتحان ، اعرف نتيجة الامتحان ، بداية الامتحان..) وبذلك أصبح مجموع فقرات الاداة بصورته النهائية (١٥٨) فقرة.

ثبات الأداة :

وللتأكد من ثبات الأداة فقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار Test (- Retest) بفاصل زمني قدره عشرة ايام على عينة قوامها (١٢٠) طالب وطالب ، وتم حساب معامل الثبات بأسلوبين إحصائيين مختلفين هما :

الأول : تم حساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة الثبات في التطبيق الأول والثاني وأستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسن الذي بلغ (٠,٨٥٢)، مما يعني استقرار استجابات العينة في التطبيقين .

الثاني : تم حساب الوسط المرجح لكل مجال من مجالات المقياس وإعطاءه رتبة في ضوء الأوساط المرجحه في التطبيق الأول والثاني ، واستخدم الباحث معامل ارتباط سيبرمان للرتب ، وبلغ معامل الثبات ٠,٩٣٧ ، مما يعني استقرار ترتيب المجالات في التطبيقين الأول والثاني .

العينة الأساسية للدراسة :

نظراً لتعددية طبقات المجتمع الأصلي للدراسة حيث توزع وفق متغيرات (الكلية ، الأقسام ، المستويات ، الجنس) ، فقد اعتمد الباحث طريقة العينة الطبقية ، حيث تم سحب العينة وبالأسلوب الصدفي ، وقام الباحث بدخول القاعات وسحب أعداد تمثل ٥٪ من كل طبقة من طبقات المجتمع الأصلي ، وبذلك بلغ مجموع عينة الدراسة الأساسية (٥٠٠) طالباً وطالبة موزعين على الكليات الثمان بمختلف أقسامها وبمستوياتها الأربعة ، وشملت الطلاب والطالبات ، وبلغ متوسط أعمارهم ٢٣,٦ سنة كما موضح بالجدول (٢) .

جدول (٢) يبين أعداد الطلبة في عينة الدراسة موزعين حسب التخصص والجنس والمستوى

المستوى / التخصص / الجنس	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع		المجموع الكلي
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	
علميات	٤٥	١٣	٣٦	١٤	٢٢	١٠	١٥	٦	١١٨	٤٣	١٦١
إنسانيات	٨٢	١٧	٨٢	٢٠	٦١	١٨	٤٤	١٥	٢٦٩	٧٠	٣٣٩
المجموع	١٢٧	٣٠	١١٨	٣٤	٨٣	٢٨	٥٩	٢١	٣٨٧	١١٣	
المجموع الكلي	١٥٧		١٥٢		١١١		٨٠				٥٠٠

المعالجة الإحصائية :

تلخصت التحليلات الإحصائية لهذه الدراسة في استخراج التكررات لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة ، وتم حساب الوسط المرجح لكل فقرة بإعطاء ثلاث درجات كوزن لاستجابة (أخاف بدرجة كبيرة)ودرجتين لاستجابة (أخاف بدرجة متوسطة)ودرجة واحدة لاستجابة(لا تخيفني)، ثم رتبت الفقرات ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها المرجحة وذلك لتحديد درجة شيوعها ، ونظراً لعددها الكبير والبالغ (١٥٨) فقرة، فقد تم تصنيفها في مجالات وسجلت أوساطها في كل مجال حسب ترتيبها العام وتم حساب الأوساط المرجحة للفقرات في كل العينات الفرعية(ذكور وإناث، مدينة وقرية) وتم ترتيبها تنازلياً حسب أوساطها في كل عينة، ثم قام الباحث بحصر الفقرات التي تباين ترتيبها في كل عينة فرعية بشكل

واضح وحسبت قيمة كا٢ لهذه الفقرات لإيجاد دلالة الفروق ومعنويتها لكل فقرة من الفقرات المشار إليها في ضوء تساؤلات الدراسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

تشير الملامح العامة للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليلات الإحصائية اتفاقها واتساقها مع فروض الدراسة ، وسيحاول الباحث عرضها ومناقشتها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة ، وكذلك علاقتها بالواقع الفعلي ومتغيراته ، وفي ظل المحددات الثقافية والإجتماعية للبيئة اليمنية ، وتطورات الأحداث التي يمر بها المجتمع العربي والإسلامي ، وسيتم عرض النتائج ومناقشتها في تسلسل يتماشى مع أهداف الدراسة وفروضها المطروحة .

التساؤل الأول : ما أهم مثيرات الخوف الشائعة لدى طلبة جامعة اب :

يبدو واضحاً من الملحق (١) ارتفاع عدد المثيرات التي كان وسطها المرجع أكبر من الوسط الفرضي والبالغة قيمته (٢)، والتي بلغت (١٠٨) مثيراً وموقفاً ، ويمثل هذا العدد تنامي مخاوف الشباب الجامعي ، قياساً بنتائج الدراسات السابقة ، وطروحات الأدبيات في هذا المجال ، حيث أشارت دراسة حافظ (١٩٩١) إلى وجود عشرة مخاوف شائعة بين أوساط الشباب اليمني (حافظ: ٤٢٧)، فيما أكدت دراسة جابر والشيخ (١٩٧٨) على العدد ذاته من المخاوف بين أوساط الطلاب القطريين وغير القطريين وأن اختلفت المثيرات (جابر والشيخ :٤٤٧) وفي دراسة عبدالخالق ومشعان (١٩٩٥) بلغت نسبة المخاوف التي استجاب لها ٥٠٪ من أفراد العينة حوالي٢٠٪ من مجموع مثيرات الأداة البالغة(٤٧٧) مثيراً (عبدالخالق ومشعان: ٣٤٣) وتعكس هذه النتيجة تزايد مخاوف الشباب الجامعي ، ويرجع الباحث هذا الإرتفاع إلى عاملين يرتبط الأول بزيادة الوعي عندهم وتنامي معرفتهم بما يحيط بهم من متغيرات وأحداث ومعلومات جعلتهم أكثر إدراكاً لمصادر الخطر الذي يهددهم ويهدد قيمهم ومجتمعهم ، والثاني يعود إلى ذات المبررات التي قدمها الباحث لإجراء دراسته والمتمثلة بالتحولات الإجتماعية والإقتصادية والقيمية التي شهدها المجتمع العربي بصفة عامة ، وما شهده العقد الأخير من حروب وكوارث وأزمات إجتماعية واقتصادية شكلت ارضاً خصبة لولادة مصادر جديدة تهدد الشباب العربي وتثير

المخاوف لديهم ، فضلاً عن المخاوف التقليدية المترسبة من مرحلتي الطفولة والمراهقة.

جدول(٣) يبين مثيرات المخاوف الدينية والأخلاقية

م	(١) المخاوف الدينية	الوسط
١	مخالفة الرسول ﷺ	2.957
٢	الشرك بالله بعلم أو بدون علم	2.956
٣	سوء الخاتمة	2.954
٤	الزيغ بعد الهدى	2.954
٥	نار جهنم	2.947
٦	عذاب القبر	2.930
٧	تخلي المسلمين عن القدس	2.867
٨	الفساد وكثرة المعاصي	2.848
٩	التقصير في طاعة الله	2.824
١٠	الفتنة	2.761
١١	الذي لا يخاف الله	2.761
١٢	يوم الحشر	2.647

م	(٢) المخاوف الأخلاقية	الوسط
١	تشويه السمعة	2.911
٢	الخيانة	2.874
٣	الكذب	2.873
٤	الخديعة من قبل بعض الناس	2.734
٥	ظلم الناس ووحشيتهم	2.555
٦	عواقب الكلام غير المضبوط	2.542
٧	أن تصل أخبار سيئة عني للبلاد	2.491
٨	الوقوع في موقف مخالف للتقاليد	2.477
٩	مجالسة بعض الأشرار	2.476
١٠	التقصير في عملي	2.468
١١	الوقوع في خطأ	2.363
١٢	كلام الناس	2.069

ويوضح الجدول (٣) أن المخاوف الدينية والأخلاقية احتلت الترتيب الاول والثاني بين مجالات مخاوف الشباب الجامعي في اليمن وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حافظ (١٩٩١) التي احتلت فيها المثيرات ذات الطابع الديني والأخلاقي التراتيب الأربعة الأولى وهي (سوء السمعة ، ارتكاب المعاصي، ظلمة القبر، وحشة الموت) (حافظ: ١٢٧) ، وعلى الرغم من كون دراسة إشراق الإرياني (١٩٩٥) قد تقصت مخاوف طلبة المرحلة الإبتدائية إلا أنها توصلت إلى ذات النتيجة حيث أحتلت المخاوف الدينية فيها التراتيب الخمسة الأولى وهي الخوف من (الله ، يوم القيامة ، عذاب القبر ، مخالفة أوامر الرسول ﷺ ، تأخير أوقات الصلاة ، الكذب) (الإرياني،١٩٩٥: ٥٦) ، ومن ملاحظة المثيرات في المجال الديني في الجدول (٣) نجد أنها نفس المثيرات التي شكلت مخاوف عينة الدراسة وهي (مخالفة أوامر الرسول ﷺ ، سوء الخاتمة ، الزيغ بعد الهدى ، نار جهنم ، عذاب القبر ، الفساد وكثرة المعاصي ، الفتنة يوم الحشر) ، ولكن من المثيرات الجديدة التي قدمتها الدراسة الحالية في المجال الديني هي مخاوف الشباب اليمني من (تخلي المسلمين عند القدس) ، وتعكس هذه المخافه ما يشاهده الشباب من تخاذل المسلمين عن نصرة الشعب الفلسطيني ، وعلى العموم يعتقد الباحث أن حصول هذه المخاوف على

التراتيب الأولى تعكس تنامي الوعي الديني لدى الشباب اليمني ، ولأساليب التنشئة الإجتماعية في الاسرة والمدرسة ، وكل مؤسسات المجتمع اليمني الأخرى ، وبخاصة مع وجود أساليب إعلامية أخرى مثل الخطب الدينية وأشرطة التسجيل، والكراسات ، وكتب الأرصفة التي تحمل عناوين عن يوم القيامة وأهوالها ، وحياة البرزخ ، وعذاب القبر وغيرها من العناوين ، فضلاً عن مقررات التربية الإسلامية ، ويجد الباحث أن هذه المخاوف تمثل جانباً وقائياً وإيجابياً في بناء شخصية الشباب الجامعي وتشكل أحد مصادر بناء قيمهم ومثلهم الأخلاقية ، فإذا كانت هذه المخاوف في دراسة الإرياني (١٩٩٥) قد عكست جانباً من جوانب التنشئة الإجتماعية لدى الأطفال والقائم على أسلوب الترهيب أكثر من الترغيب (الإرياني ،١٩٩٥ :٥٩) إلا أنها وفي هذه المرحلة العمرية تعكس وعياً متنامياً بالمفاهيم والقيم الدينية ، وتعبر عن طبيعة الفكر الديني السائد في المجتمع اليمني .

فيما جاءت المخاوف الأخلاقية في الترتيب الثاني واحتلت مخافة (تشويه السمعة) في الترتيب السابع بين مخاوف الشباب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حافظ (١٩٩١) ، وكذلك خوف الطلبة من وصول أخبار سيئة عنهم للبلاد (أي إلى محل سكنهم القرية)،ومخافة(كلام الناس، والوقوع في موقف مخالف للتقاليد،وعواقب الكلام غير المضبوط) حيث تعكس هذه المخاوف قوة وشدة المحددات الإجتماعية الصارمة التي يتسم بها المجتمع القبلي في اليمن ، وما يترتب على خرقها من تكاليف باهضة على صعيد الفرد والأسرة ، مما تشكل هاجساً بالنسبة للشباب الجامعي .

جدول(٤) يبين مثيرات المخاوف الاسرية والدراسية

م	(٣) المخاوف الأسرية	الوسط
١	فقدان أحد أفراد عائلتي	٢,٨٢٣
٢	عصيان والدي	٢,٨٠٤
٣	غضب والدي	٢,٦٧١
٤	طرد والدي لي من المنزل	٢,٥٩١
٥	تشاجر والدي	٢,٥٠١
٦	تهديد والدي بترك المنزل	٢,٤٥٩
٧	كلام والدي بصوت مرتفع	٢,٢٦٣
٨	تأخر أحد أفراد أسرتي بالخارج	٢,٢٠٢
٩	ضرب والدي أحد أخوتي	٢,١٨٣

م	(٤) المخاوف الدراسية	الوسط
١	الرسوب	2.833
٢	فقدان الذاكرة أثناء الامتحان	2.812
٣	الأستاذ الذي لا يعطي الطالب حقه	2.518
٤	سوء فهم بعض الأساتذة لتصرفاتي	٢,٤٧١
٥	التأخر عن موعد الامتحان	2.468
٦	أشعر إني غير مسيطر على المادة	٢,٤٤٦
٧	المواد الصعبة في الدراسة	2.428
٨	تداخل ذاتية المدرس في التصحيح	2.422
٩	أن تأتي الأسئلة غير متوقعة	٢,١٠٨

وقد احتلت المخاوف الاسرية الترتيب الثالث كما هو موضح بالجدول (٤) .

وتشير هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من تكون ذوات الشباب الجامعي ، واكتسابهم الهوية الإجتماعية ، إلا أن الأسرة ما تزال تكون عندهم مصدراً أساسياً للحب والأمان والإنتماء ، ولذلك عبرت عينة الدراسة عن مخاوفها من (فقدان أحد أفراد الأسرة ، عصيان الوالدين ، أو غضبهم) حيث يمثل هذا السلوك خروجاً على القيم الدينية والإجتماعية ، ولكن من اللافت للنظر وجود مخاوف أخرى في هذا المجال تتمثل في الخوف من (الطرد من المنزل ، تهديد الوالدين بترك المنزل ، كلام والدي بصوت مرتفع ، ضرب والدي أحد أخوتي) ، وبالتأكيد أن مثل هذه المخاوف تعكس أساليب معاملة والدية قائمة على الشدة وتعبر عن الروح القبلية التي تفرض الشدة في المعاملة ، كما تعكس ما هو شائع في المجتمع اليمني من تساهل في الزواج المتعدد الذي يجعل الكثير من الشباب يعيشون هذا الهاجس وبخاصة عند الفتيات .

وعلى الرغم من تنامي إدراك الشباب الجامعي وقدرتهم على التعامل مع الضغوط الدراسية بكفاءة وتقدير واقعي وسليم لها بحكم النمو المعرفي والنضج الانفعالي ، إلا أن المخاوف الدراسية قد احتلت الترتيب الرابع كما هو مبين بالجدول (٤) ، ومن الجدير بالذكر كثرة مثيرات هذا المجال ، فما زال الرسوب يشكل مصدراً محورياً لمخاوف طلبة الجامعة ، وبخاصة التي ترتبط بالإمتحانات سواء في التحضير لها أو أثناء أدائها ، أو بعد ظهور نتائجها ، مما دفع الباحث إلى اختصارها ، مما يعكس تقصير الشباب الجامعي في التعامل معها بحكمة وعقلانية إلا أن هناك بعض المخاوف في هذا المجال تعكس علاقات غير سوية بين الطلاب والأساتذة حيث شكل بعضاً منها مصدراً للمخاوف مثل الخوف من(الأستاذ الذي لا يعطي الطالب حقه ، تداخل ذاتية المدرس في التصحيح ، سوء فهم بعض الأساتذة لتصرفاتي ، تأتي الأسئلة غير متوقعة) مما يظهر أن الحياة الجامعية لم تستطع أن تكون مصدراً للأمان عندهم ، بل كانت أحد مصادر الخوف لديهم .

جدول (٥) يبين مثيرات مخاوف الموت

م	(٥) مثيرات الموت	الوسط
١	أرى القتل	٢,٧٥٧
٢	السلاح وسوء استخدامه	٢,٦١٢
٣	الموت	٢,٥٥٠
٤	موت أحد معارفي أو أصدقائي	٢,٥١٤
٥	الموت بسبب رصاصة طائشة	٢,٤٣٦
٦	تصادم السيارات	٢,٤٣٤
٧	حدوث حريق	٢,٤٢٥
٨	الغرق	٢,٣٣٠
٩	الموت في سن مبكرة	٢,١٢٢

بينما يكشف الجدول (٥) أن المثيرات المرتبطة بالموت بكل قدسيته ورهبته قد أحتل الترتيب الخامس بين مخاوف الشباب الجامعي ، ويرجع الباحث هذه الرتبة المتأخرة نوعاً ما إلى العامل الديني ونمط النسق العقائدي السائد في المجتمع اليمني الذي يعده حقاً وقضية قدريه يقبلها الإنسان ، ولذلك يرى الباحث أن ترتيبه كان مقبولاً ومنطقياً ، ولكن من اللافت للنظر هو خوف الشباب من (سوء استخدام السلاح، الموت بسبب رصاصة طائشة)اللذان احتلا التراتيب الأولى في هذا المجال ويعود هذا إلى حيازة عدد من الأفراد السلاح وحمله بصورة لافته للنظر ، وتشكل ثقافة السلاح السائدة في المجتمع والتي تعد اقتناءه قضية اجتماعية ومظهراً قبلياً مهماً، ولكن يبدو أن الكثير من المآسي التي ارتبطت باستخدامه قد ترسبت في وعي الشباب وأثارت مخاوفهم.

جدول(٦) يبين مثيرات المخاوف الاجتماعية والسياسية الاقتصادية

م	المثيرات	الوسط
١	الجهل	٢,٦٧٠
٢	الرشوة	٢,٦٦٣
٣	الجرائم	٢,٦٥٢
٤	عندما لا يوجد لدي هدف	٢,٦٣٥
٥	الفشل في الحياة	٢,٦٠٢
٦	الحسد	٢,٥٧٩
٧	خسارة صديق	٢,٥٦٩
٨	الحروب	٢,٥١٦
٩	الفقر	٢,٤٧٨
١٠	العصابات المسلحة	٢,٤٣٨
١١	السكارى في الطريق	٢,٤٣١
١٢	البطالة	٢,٤٠٥
١٣	الأصدقاء الجهلاء	٢,٣٨٥
١٤	الكوارث	٢,٣٨٣
١٥	سماع أخبار سيئة عن البلد	٢,٣٦١
١٦	تدهور اقتصاد البلد	٢,٣١٨
١٧	التغيب عن البلد	٢,١٦٢
١٨	المجانين والمتخلفين عقليا	٢,١٥٨
١٩	السارق	٢,١٥٠
٢٠	المستقبل	٢,١٤٦
٢١	الخلافات السياسية	٢,١٣٦
٢٢	المتشردين	٢,١١٦
٢٣	اختفاء الأخرين	٢,٠٢١
٢٤	الأشخاص المشوهين	٢,٠١٥

وتأتي المخاوف الإجتماعية والسياسية والإقتصادية في الترتيب السادس والتي اتسمت بكثرة مثيراتها كما يبدو في الجدول (٦) ، ويرجع الباحث ذلك إلى عاملين الأول تعددية المصادر المثيرة للخوف في هذا المجال الواسع من جهة ، وإلى

تنامي إدراك الطلبة ووعيهم بخطورة وتأثير هذه المصادر في وجودهم وحياتهم ومستقبلهم من جهة أخرى ، كما كشفت النتائج عن تولد مثيرات جديدة لم تكشفها الدراسات السابقة ، وتعكس دور الإدراك المعرفي في تشكيل هذه المخاوف مثل الخوف من (الفقر ، الجهل ، الرشوة ، الفشل في الحياة ، الحروب ، العصابات المسلحة ، البطالة ، سماع أخبار سيئة عن البلد ، تدهور اقتصاد البلد ، الخلافات السياسية ، الكوارث ، اختفاء الأخرين) مما تعكس تنامي الحس الوطني والإحساس بالمسؤولية الإجتماعية ، وإدراك مشكلات المجتمع وتأثيرها في حياتهم ومستقبل بلادهم ، وما تشكله من تهديد لحاجاتهم وأحلامهم وطموحاتهم .

ولكن ما هو مثير وجود مخاوف من مثيرات (المتشردين ، المجانين والمتخلفين عقلياً ، الأشخاص المشوهين) حيث تعكس هذه النتيجة اتجاهات الطلبة نحو هذه الفئات والتي كان يعتقد الباحث أن الدراسة الجامعية بكل ما تحمله من مفاهيم ومعلومات نفسية وتربوية وعلمية قد عدلت من اتجاهاتهم نحوها ولكن يبدو أن هذه الفئات ما زالت تثير الخوف لدى الشباب الجامعي بوصفها خطراً على ذاتهم ، وتعكس فشل الجامعة في تعديل اتجاهاتهم أزاءها .

جدول (٧) يبين مثيرات المخاوف الجنسية

م	(٧) المخاوف الجنسية	الوسط
١	الاغتصاب	٢,٦٦٧
٢	الفشل في الزواج	٢,٥٥٦
٣	ليلة الزفاف	٢,٥٠٥
٤	عدم القدرة على الإنجاب	٢,٤٩٠
٥	الضعف الجنسي/البرود الجنسي	٢,٤٠٩

م	(٧) المخاوف الجنسية	الوسط
٦	النساء وكيدهن	٢,٣٠٩
٧	الكلام مع الجنس الأخر	٢,١٠٣
٨	نظرة الجنس الأخر	٢,٠٥٠
٩	اختيار شريك / شريكة الحياة	٢,٠٣٥
١٠	التأخر في الزواج	٢,٠٠٤

فيما أظهر الجدول (٧) أن العلاقة مع الجنس الأخر ما زالت مصدراً للمخاوف لدى الشباب اليمني بالرغم من التطور المعرفي والتقدم الإجتماعي ، إلا أن ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع اليمني المحافظ والمتشدد في هذه المسألة لإعتبارات دينية وقبلية ويفرض قيوداً ومحددات لهذه العلاقة، ويؤكد على عدم الإختلاط ، وأن أغلبية الشابات الجامعيات ما زلن ملتزمات بالنقاب وعدم الإختلاط داخل أروقة الجامعة ، وشيوع الزواج التقليدي ، وإن عادات المجتمع وتقاليده لا تسمح برؤية الفتاة إلا بعد العقد في أغلب المناطق في اليمن ، وهذا من شانه أن يضخم كل ما

يرتبط بالعلاقة بالجنس الأخر،والإدراك بأن الخطأ في هذا العلاقة يترتب عليه مشاكل إجتماعية ونفسية جسيمة تفرضها طبيعة المحددات الثقافية والإجتماعية السائدة ، إلا أنه بالرغم من ذلك فإن ترتيب هذه المخاوف جاء متأخراً قياساً لطبيعة المجتمع ، ويرجع الباحث ذلك إلى وعي الشباب اليمني بهذه المحددات وقدسيتها ، فالخوف من الاغتصاب قد احتلت الترتيب (٢٤) ضمن الترتيب العام للمخاوف ، وتعكس هذه النتيجة الخوف على قيم الشرف والمحافظة عليها وما تمثله من قدسيه اجتماعية ونفسية ودينية،وضياعها يمثل تهديداً خطيراً للفرد والأسرة والمجتمع. أما المخاوف الأخرى (الفشل في الزواج ، ليلة الزفاف ، الضعف الجنسي ، عدم القدرة على الإنجاب) فتتأتى من التراث الإجتماعي الذي يفرض على الشباب ضغوطاً في إثبات ذكوريتهم أو أنوثتهم والتي يستمد منها دوره ونمطه الجنسي ، ومفهوم ذاته ، وتقدم أدبيات التحليل النفسي لنا ما يسمى بعقد الإخصاء ، وتمثل هذه المخاوف قلق الفرد على ذاته بما تمثله من نقص في صورة الرجولة أو الأنوثة التي رسمتها الثقافة وعدتها شيئاً مقدساً ، ولذلك تبقى مثل هذه الأمور مصادر مستمرة لإثارة الخوف والقلق ، والفشل فيها يمثل شكاً في ثقة الفرد بذاته وقدراته التي لم يجربها بحكم محددات المجتمع الدينية والثقافية والإجتماعية والتي جعلت الزواج بكل ما يرتبط من قدسية وشرعية هو السبيل الوحيد لإثبات هذه القدرات في المستقبل المجهول . بينما تعكس مخافة (النساء وكيدهن) تعبيراً عن العلاقة المضطربة بالجنس الأخر وما يحمله التراث الادبي والثقافي والديني من قصص وحكايات واساطير تدور حول هذا الموضوع ، وتستمد أيضاً من العامل الديني حيث أشار القرآ ن الكريم إلى نفس المعنى والإصطلاح في قصة سيدنا يوسف عليه السلام . كما تأتي مخاوف مثل(نظرة الجنس الآخر، الكلام مع الجنس الآخر،اختيار الشريك أو الشريكه، التأخر في الزواج) متفقة مع طبيعة المجتمع التي أشرنا إليها،حيث أن الفصل بين الجنسين خلق نوعاً من الهواجس واحتمالات تأويل سلوك كل طرف تجاه الآخر،أما الخوف من التأخر في الزواج فيرجع إلى تشجيع المجتمع اليمني للزواج المبكر، مما يجعل كثير من الطالبات الجامعيات يشعرن

بالخطر من فوات سن الزواج مما لا تشعر به الطالبة الجامعية في مجتمعات عربية أخرى بسبب محددات سن الزواج في المجتمع، كما أن خوف الشباب يتأتى من ارتفاع تكاليف الحياة الإقتصادية وبالذات تكاليف الزواج وارتفاع المهور بشكل لافت للنظر في المجتمع اليمني

جدول (٨) يبين مثيرات المخاوف الصحية والبيئية

م	(٨)المخاوف الصحية والبيئية	الوسط
١	الإصابة بالإيدز	٢,٧٦١
٢	المرض	٢,٤٤٣
٣	الإصابة الجسمية	٢,٣٧١
٤	الاوساخ والميكروبات والتلوث	٢,٣٦٨

كما أظهرت النتائج أن المخاوف الصحية والبيئية قد احتلت الترتيب الثامن كما هو موضح بالجدول (٨) ، لكن الخوف من الإصابة بالإيدز جاءت في الترتيب السابع ضمن الترتيب العام للمخاوف ، وهذا الخوف يعكس ما يشكله هذا المرض الخطير من تهديد للذات ، وكذلك المرض والإصابة الجسمية ، إلا أن هذا المجال قد كشف عن مثيرات جديدة تعبر عن ادراك الشباب الجامعي بخطورة إهمال البيئة ، مما يعكس تنامي الوعي البيئي لديهم وإدراكهم بخطورة التلوث والأوساخ والميكروبات رغم أن ترتيبها جاء متأخراً إلا أنه يبشر بصحوة بيئية .

وجاءت المخاوف المرضية في الترتيب الأخير ضمن المخاوف الشائعة كما هو موضح بالجدول (٩) مما يعكس سلامة البناء النفسي للشباب الجامعي اليمني ودور العامل الديني في التقليل من هذه المخاوف ، ويرجع الباحث هذه المخاوف التي احتلت التراتيب الأخيرة ضمن المخاوف الشائعة إلى أنها ترسبات من مخاوف الطفولة والمراهقة .

جدول (٩) يبين مثيرات المخاوف المرضية

م	(٩) المخاوف المرضية	الوسط
١	الثعابين	٢,٥٣٠
٢	حدوث مكروه	٢,٥٢٩
٣	أوصف بالغباء	٢,٤٠٩
٤	السفر	٢,٣٦٦
٥	أكون في مناطق خالية من البشر	٢,٣٢٨
٦	الجن	٢,٣١٣
٧	تقلبات الدهر	٢,٢٨٨
٨	أحلم أحلام مزعجة	٢,٢٧٤
٩	هيجان البحر الشديد	٢,٢٢٣
١٠	اسمع أصوات غريبة	٢,١٨٣
١١	الأماكن المرتفعة	٢,١٦٦
١٢	الحيوانات	٢,١٥٥
١٣	أكون في مناطق مظلمة	٢,١٥١
١٤	الحشرات	٢,١٥١
١٥	الحركات المفاجئة	٢,١١
١٦	الرعد والبرق	٢,٠٨٨
١٧	السير لمسافات طويلة ليلا	٢,٠٨٣
١٨	منظر الدم	٢,٠٤٣

أما المجال العاشر من مجالات المخاوف هو المخاوف الخرافية والذي لم تكن معظم مخاوفه ضمن حدود الشيوع كما يبدو من الجدول (١٠) ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى عاملين أساسيين هما الأول العامل الديني الذي يحرم التطير والتشاؤم ، والثاني يرتبط بوعي الشباب اليمني ، حيث لم تعد هذه الخرافات مقبولة في ظل التطور العلمي وطبيعة التفكير العلمي التي ترفض الاعتقادات الخرافية ، إلا أن الخوف من الاشباح يعكس التراث الثقافي وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تؤكد على الأساطير والقصص المرتبطة بهذا الموضوع ومن المفردات الشائعة في اللغة الشعبية اليمنية كلمة (جني يبزك) وتستخدم في تخويف الأطفال أو عقابهم وتعني أن يخطفك الجن .

جدول (١٠) يبين مثيرات المخاوف الخرافية

م	(١٠) المخاوف الخرافية	الوسط
١	الأشباح	2.145
٢	الرقم ١٣	1.688
٣	رفيف العين اليسرى	1.538
٦	رؤية الغراب والبوم	1.444
٧	ذوي العيون الزرقاء	1.383
٨	أيام معينة في الأسبوع	١,٢٢٥

٢- التساؤل الثاني (أ)هل يختلف ترتيب مثيرات الخوف تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) :

يتحدد الهدف الثاني للدراسة في تقصي اختلاف عدد المثيرات وترتيبها بين الذكور والإناث ، ولذلك قام الباحث بحساب الأوساط المرجحة لمجموع قائمة مثيرات الخوف البالغ عددها (١٥٨)مثيراً في كل من عينتي الذكور والإناث وترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها في العينتين ، وبلغ عدد المثيرات الشائعة التي كانت أوساطها المرجحة أكبر من الوسط الفرضي البالغ قيمته (٢)،(٩١) مثيراً عند الذكور، و(١٢٧) مثيراً عند الإناث بفارق (٣٧) مثيراً كانت أكثر شيوعاً عند الإناث وغير شائعة عند الذكور ، ونظراً لعدد المثيرات فقد قام الباحث بحصر المخاوف التي كان ترتيبها متبايناً بين الذكور والإناث بشكل واضح واستخدم الأسلوب الإحصائي مربع كاي لإيجاد معنوية الفروق بين الذكور والإناث في هذه المثيرات كما هو موضح بالجدول (١١).

جدول(١١) يبين قيمة كا٢ في المثيرات التي كانت أكثر شيوعاً لدى الإناث منها عند الذكور

م	مثيرات الخوف	الذكور		الإناث		قيمة كا٢
		الوسط	الترتيب	الوسط	الترتيب	
١	تشويه السمعة	٢,٨٤	١١	٢,٩٦	١	٩,١*
٢	الاغتصاب	٢,٤٢	٥٢	٢,٩٠	١٠	٣٧,٥**
٣	الثعابين	٢,٣٦	٦١	٢,٦٩	٣٧	٢١,٤**
٤	ليلة الزفاف	٢,٣٨	٥٩	٢,٥٨	٤١	٦,٤*
٥	تشاجر والدي	٢,٣٠	٧١	٢,٧٠	٢٥	٣١,٨**
٦	يوم الحشر	٢,٤٠	٥٣	٢,٩٢	٢٩	٥٢,٤١**
٧	سوء فهم بعض الأساتذة لتصرفاتي	٢,٢٠	٧٠	٢,٦٤	٣٢	٢٢,٠٨**

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يبدو واضحاً أن هناك إختلافاً في عدد المثيرات المولدة للخوف فهي عند الإناث أكثر منها عند الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة ومنها دراسة حافظ (١٩٩١)، ودراسة هكتومي (١٩٨٠)، ودراسة جابر والشيخ (١٩٧٨)، ودراسة عبدالخالق ومشعان (١٩٩٥)، حيث يرى الباحث أن الفروق بين الإناث والذكور مقبولة ومنطقية إتساقاً مع نتائج الدراسات السابقة من جهة، وتقبل الإناث وإعترافهم بالمخاوف أكثر من الذكور وهذا ينسجم مع التنشئة الإجتماعية والتنميط الجنسي القائم على رفض الذكور لموضوع الخوف والتظاهر بالشجاعة، كما يرجعه الباحث إلى التكوين الجسمي والبيولوجي الذي يجعل الإناث أكثر إدراكاً للخطر، وإن الذكور أكثر قدرة على مجابهته بسبب المهارات الجسمية والحركية التي يمتاز بها الذكور عن الإناث، كما أن العرف الإجتماعي أكثر تساهلاً مع الذكور ويتشدد مع الإناث بسبب المحددات الإجتماعية والثقافية والتي تكون مصدر حيوي لتكوين المخاوف وتولدها.

كما يبدو من الجدول (١١) أن مثيرات (تشويه السمعة)، و (ليلة الزفاف) كانت متقاربة إلى حد ما إلا أن البنات كن أكثر خوفاً وكانت الفروق بينهما ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ٪، ويعود ذلك إلى طبيعة المجتمع اليمني القبلية التي تفرض قيوداً قبلية اجتماعية على الجنسين ولكن تتشدد أكثر مع البنات، ولذلك تبقى السمعة مصدراً أساسياً للخوف، وأما ليلة الزفاف فإنها

تثير مخاوف البنات لما يؤكده المجتمع العربي والمسلم على قضية العذرية وما يرتبط بها من قيم ونتائج خطيرة على البنت وأسرتها مما يجعلها أكثر مخافة من الذكور على الرغم من أنها تثير مخاوف الذكور أيضاً ممثلة بالفشل الجنسي وما يترتب عليه من محددات إجتماعية ، فيما يبقى الإغتصاب أكثر إثارة للخوف عند الإناث بشكل لافت للنظر ، لما يمثله من إحساس بالضعف من جهة ، وما يعبر عن وحشية وإمتهان للكرامة الإنسانية ، وما يترتب عليه من نتائج إجتماعية خطيرة قد تدفع ببعض العوائل إلى كتمان تعرضهم لمثل هذه الحالات ، وبذلك تبقى قضية الإغتصاب هاجساً ومثيراً للخوف عند كل بنت ، فضلاً عما تشاهده الفتيات في الأفلام التي تدور حول هذا الموضوع وما يترتبط به من قسوة وعنف وآلام تجعله أرضاً خصبة لنمو مخاوفهن ، وأما (الثعابين) فتبقى مثيرة للخوف عند البنات أكثر من الذكور لإعتبارات إجتماعية وتكيفية فضلاً عن دلالته الرمزية في أدبيات التحليل النفسي فهو يعبر عن الخوف من الإتصال الجنسي بالذكور وما يشكله من تهديد للذات والأسرة ، وفي الإتجاه نفسه تعبر البنات عن مخاوفهن من (تشاجر الوالدين) أكثر من الذكور لما يشكله من تهديد لذواتهن أو ما يسمى بقلق الإنفصال ، وما تمثله الأسرة من مصدر حيوي للشعور بالأمن النفسي ، أما مثير (يوم الحشر) فإنه يرتبط بذاكرة المرأة بأهوال يوم القيامة وبخاصة ما جاء من صور وصفية حسية لمشاهد تعذيب النساء حملتها الأحاديث النبوية الشريفة وعلى وجه الخصوص في حديث الإسراء والمعراج ، ومن اللافت للنظر خوف الطالبات أكثر من سوء فهم بعض الأساتذة لتصرفاتهن وقد يعكس هذا المثير الخوف من الإتصال بالجنس الأخر على الرغم من كونه أستاذاً ويعبر عن قلق البنت حول السمعة ونظرة الآخرين إليها .

جدول(١٢) يبين قيمة كا٢ في المثيرات التي كانت أكثر شيوعاً لدى الإناث منها عند الذكور

م	مثيرات الخوف	الذكور		الإناث		قيمة كا٢
		الوسط	الترتيب	الوسط	الترتيب	
١	الإصابة بالإيدز	٢,٨٣	١٢	٢,٦٨	٢٩	٩.٣٤**
٢	الضعف الجنسي	٢,٦١	٢٩	٢,١٦	١١١	٢٧.١**
٣	تدهور إقتصاد البلد	٢,٥٠	٤٣	٢,١٢	١١٩	٢٣.٠٠**
٤	سماع أخبار سيئة عن البلد	٢,٥٩	٣٢	٢,٣٢	١١٢	٣٨.٥**
٥	الإصابة الجسمية	٢,٤٤	٥٠	٢,٣٠	٨٦	٩.٥٣**
٦	الغرق	٢,٥٤	٣٥	٢,١٨	١٠٦	٢٥.٠٠**
٧	أن تصل أخبار سيئة عني للبلاد	٢,٦٩	٢٢	٢,٣٢	٨٣	٢٢.١٥**

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يكشف الجدول (١٢) أن الذكور كانوا أكثر مخافة من (الإصابة بالإيدز) وهذه نتيجة طبيعية لما يمثله هذا المرض من تهديد خطير للذات ، وإن وسائل إنتقاله والإصابة به أكثر إرتباطاً بالذكور منه عند الإناث ، أما (الضعف الجنسي) فإنه يشير إلى أن الذكور أكثر خوفاً من هذا المثير لما يمثله من تهديد لصورة الرجولة من جهة وإلى سلبية المرأة في عملية الإتصال الجنسي من جهة أخرى مما يجعلها أقل مخافة عند الإناث ، وكذلك الحال بالنسبة لمثيرات (الغرق) ، (الإصابة الجسمية) ، حيث أن الإناث أقل تعرضاً لمثل هذه المثيرات ، بينما كشفت النتائج أن الطلاب أكثر خوفاً من مثيرات إقتصادية وسياسية مثل (تدهور إقتصاد البلد) ، و (سماع أخبار سيئة عن البلد) وتستمد هذه المخاوف مصدرها من الدور الجنسي للرجل الذي يفرض عليه القوامة وإعالة الأسرة التي تتأثر بهذه المتغيرات الإقتصادية والسياسية لما تشكله من تهديد لمستقبلهم ودورهم في تكوين الأسرة وتحمل مصاريفها وأعبائها .

٣- التساؤل الثاني(ب): هل يختلف ترتيب مثيرات الخوف تبعاً لمتغير السكن(مدينة – ريف):

تحقيقاً لهذا الهدف تم اعتماد الإجراءات نفسها التي عولجت بها الهدف الثاني وتم ترتيب المثيرات ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها المرجحة في عينتي المدينة والقرية ، وبلغ مجموع المثيرات الشائعة لدى طلبة المدينة (١١٣) مثيراً ، بينما بلغ عددها لدى طلبة القرية (٩١) مثيراً ، أي بفارق (١٢) مثيرا لدى عينة المدينة ، وتعد هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة وبخاصة دراسة

حافظ(١٩٩١)، حيث يرى الباحث أن المدينة بكل محدداتها ومشكلاتها أضافت مخاوف جديدة للطلبة ، كون معظمهم من أصول ريفية ، وأنهم اكتسبوا مخاوف جديدة فرضتها طبيعة الحياة في المدينة وما تشكله من ايقاع سريع في الحياة الإجتماعية ومتطلباتها ، وما تكتنفها من صراعات خلقية وثقافية نتيجة تزاوج عدة ثقافات فرعية في المدينة مما يجعلها أكثر إثارة للمخاوف عند الطلبة .

جدول (١٣)يبين قيمة كا٢ في المثيرات الشائعة لدى طلبة المدينة وغير شائعة لدى طلبة الريف

م	مثيرات الخوف	المدينة		الريف		قيمة كا٢
		الوسط	الترتيب	الوسط	الترتيب	
١	أسمع أصوات غريبة	٢.٢	٨١	١.٨	١٠٤	٢٠.٥ **
٢	السير ليلاً ولمسافات طويلة	٢.١	٩١	١.٨	١٠٤	١٠.٨ **
٣	السارق	٢.٣	٧٩	١.٧	١١١	٢٩.٤٦ **
٤	الأصوات العالية	٢.٠٨	١٠٥	١.٦	١٢٠	١٦.٦ **
٥	اختيار شريك /شريكة الحياة	٢.١	٩٣	١.٦	١٢١	٢٩.٦٥ **
٦	الحركات المفاجئة	٢.١	٩٧	١.٦	١٢٥	٤٠.٧ **
٧	كلام الناس	٢.١	٩٥	١.٦	١٢٨	٣٦.١٤ **
٨	الزواج من خارج البلد	٢.٠١	١١٣	١.٥	١٣٢	٢٠.٠٢ **
٩	أُطلب / أتقدم للزواج	٢.٠٧	١٠٨	١.٤	١٣٤	٣٦.١ **
١٠	ليلة الزفاف	٢.٢	٨٠	١.٤	١٣٧	٧٤.٠٣ **
١١	يهددنا والدي بالزواج	٢.٠٣	١١١	١.٣	١٤٢	٤٥.٣٣ **
١٢	ظلم الناس ووحشيتهم	٢.٦٦	٢٨	٢.٤٠	٦١	٤١.٤ **

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يكشف الجدول (١٣) أن أبناء المدينة كانوا أكثر خوفاً من (الأصوات الغريبة) و(المسير ليلاً لمسافات طويلة) ، و(الأصوات العالية) ويبدو أن الاختلاف في هذه المثيرات منطقياً و يعود إلى تعود أبناء الريف على الوجود خارج المنزل ليلاً ويعد عندهم أمراً مألوفاً بسبب حراسة القات أو جلسات السمر لعدم وجود كهرباء ، مما يؤدي إلى تكيفهم مع هذه الأجواء وسماعهم لأصوات تفرضها طبيعة الليل في الريف وهذا لا يتوافر في المدينة ، كما بينت النتائج أن أهل المدينة أكثر خوفا من السارق نتيجة انتشار الجريمة ، ووجود عصابات ، وضعف العلاقات الإجتماعية بين أبناء المدينة ، مما تولد الشعور بالخوف من السرقة وغيرها من المشكلات الأمنية ،

بينما نجد أن أهل المدينة يخافون من (كلام الناس)وكل ما يرتبط بالزواج من مثيرات (الزواج من خارج البلد ، التقدم للزواج أو الطلب عند الفتيات ، ليلة الزفاف، تهديد الوالد بالزواج الثاني) ، ويرجع الباحث ذلك إلى أن أبناء القرية يعرفون بعضهم بعضاً ، وقد يستغرب بعضهم أن القرية أقل تشدداً فيما بينهم لأن أي تصرف يبدر من أبنائها يحسب على أسرته وتترتب عليه نتائج وخيمة مما يجعلهم أكثر استقراراً ، ويخفف من توترهم المرتبط بهذا الموضوع ، لا سيما وأن معظم القرى اليمنية ذات أصول قبلية واحدة تقريباً ، بينما تعد المدينة تجمعاً وخليطاً لانتماءات مناطقية وقبلية واجتماعية متعددة ، ويفتقدون المعرفة التامة بعضهم ببعض ، مما تولد مساحات كبيرة من المجهول حول الآخر ، وتشكل أرضية خصبة لتولد المخاوف . ولذلك نجد احساس ابناء المدينة (بظلم الناس ووحشيتهم) أكثر من أهل القرية ويعود ذلك الى مادية الحياة في المدينة وضعف التكافل الاجتماعي بين افرادها ، وايقاعها السريع الذي يفرض انماطاً من العلاقات الاجتماعية التي لا تضع الاخرين في حسابها ، بينما نرى أهل القرية اكثر تماسكاً وارتباطاً فيما بينهم مما يجعل أبناءها أقل ادراكاً لهذا المثير

جدول(١٤) يبين قيمة كا٢ في المثيرات الشائعة لدى طلبة الريف وغير شائعة لدى طلبة المدينة

م	مثيرات الخوف	المدينة		الريف		قيمة كا٢
		الوسط	الترتيب	الوسط	الترتيب	
١	المرض	٢,٥٦١	٤٠	٢,٣٩٤	٧٠	٤١.٧٠**
٢	السلاح وسوء استخدامه	٢,٦٤٦	٢٨	٢,٥٥٣	٤١	١٦.٨٢**
٣	سماع أخبار سيئة عن البلد	٢,٥٦٨	٣٧	٢,٤٦٦	٦٢	٢٥.٤٤**
٤	أن تصل عني أخبار سيئة للبلاد	٢.٧١٤	٢٥	٢,٥١٧	٤٨	٢٦.٣٣**
٥	تدهور اقتصاد البلاد	٢,٥٥٨	٤١	٢,٢٤١	٨٥	٥٤.١٣**
٦	الضعف الجنسي / البرود	٢,٦٣٦	٣٠	٢,٣١٩	٧٧	٦١.٧٠**
٧	الإصابة الجسمية	٢,٥٢٠	٤٨	٢,٣٣٢	٧٤	٤١.٦٥**
٨	الأصدقاء الجهلاء	٢,٥٦٢	٣٨	٢,٣٣٢	٧٦	٣٤.٤١**

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

ويكشف الجدول (١٤) أن أبناء الريف كانوا أكثر مخافة من (المرض) ويعود ذلك إلى قلة الخدمات الصحية في الريف مقارنة بها في المدينة لا سيما مع تباعد القرى وصعوبة المواصلات بينها وبين المركز مما يجعل الصحة مصدراً لتولد مخاوفهم لما يشكله المرض من تهديد للذات ، وما يكلف من مصاريف للعلاج تثقل

كاهلهم ، كما نجد أن أبناء الريف قد أدركوا (خطورة السلاح وسوء استخدامه) وذلك لانتشاره في الريف بشكل لافت للنظر أكثر من تواجده بين أيدي أبناء المدينة لحاجة أبناء الريف للسلاح أكثر وأستخدامه في النزاعات القبلية وما يرتبط بهذا الإستخدام المفرط في الريف من مآسي وضحايا ترسبت في وعيهم ، أما ما يخص (الإصابة الجسمية) فيعود ذلك إلى طبيعة الحياة الريفية وقلة وسائل السلامة المهنية المرتبطه بأعمالهم مما تجعلهم أكثر عرضة لهذا المثير .

كما يكشف الجدول خوف طلبة الريف من مثيرات مثل (سماع أخبار سيئة عن بلدهم ، تدهور أقتصاد البلد) وقد يعود ذلك برأي الباحث إلى تحسس أهل الريف أكثر للخطر وقلقهم الناجم عن تعرضهم الدائم للأزمات بسبب قسوة الطبيعة وتقلباتها تجعلهم أكثر تحسساً للمشكلات وتوقعاً لها ، أما مخافة (التأخر في الزواج ، والضعف الجنسي) فيرجعه الباحث إلى طبيعة الثقافة القبلية التي تؤكد على الزواج المبكر ، وارتباط الزواج في الريف بطقوس وعادات إجتماعية تفرض على الرجل إثبات رجولته وعلى المرأة إثبات عذريتها بطريقة تجعل هذا الموضوع مصدراً كبيراً لمخاوف الرجل والمرأة بهذا الخصوص وغالباً ما تؤدي إلى أزمات نفسية ومشكلات إجتماعية ، وكثيراً ما نسمع عن قصص وحكايات تتحدث عن مآسي لهذه العادات الإجتماعية القاسية .

استنتاجات الدراسة :

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث تكوين جملة من الاستنتاجات هي :

١- تزايد مخاوف الشباب الجامعي على الرغم من التطور المعرفي والنضج الإنفعالي الذي تتسم به هذه المرحلة العمرية .

٢- تصدر المخاوف الدينية والأخلاقية ترتيب مخاوف الشباب الجامعي يمثل جانباً وقائياً وإيجابياً كونها تمثل مصدراً أساسياً في بناء مفاهيمهم وقيمهم وتحقق التوازن في بناءهم النفسي وسلامة تكويني الشخصي .

٣- تولد مخاوف جديدة لدى الشباب ارتبطت مصادرها بكل ما يرتبط بحياتهم وحاجاتهم ومستقبلهم وبخاصة في الجوانب الإجتماعية والأقتصادية والسياسية .

٤- تضاؤل المخاوف المرضية لدى الشباب الجامعي ، مما يعني إدراكهم الواقعي والسليم لمصادرها والتعامل معها بعقلانية وواقعية .

٥- ما تزال العلاقة بالجنس الآخر من المصادر الرئيسية لمخاوف الشباب الجامعي وما تزال المحددات الإجتماعية والثقافية تؤثر تأثيراً كبيراً في تولد المخاوف المرتبطة بها وتتحكم فيها .

٦- نقص المهارات الدراسية لدى الشباب الجامعي ، وقلة الخبرة في التعامل السليم مع مثيراتها وتحقيق التوافق الأكاديمي .

٧- قصور الجامعة في تقديم الصورة الإيجابية للحياة الجامعية ، سواءً في علاقة الطلبة بينهم،أو بينهم وبين أساتذتهم،أو تعديل مواقفهم واتجاهاتهم إزاء العديد من القضايا الإجتماعية .

٨- تنامي الوعي الصحي والبيئي لدى الشباب الجامعي ، حيث كونت مواضيع البيئة والصحة محوراً أساسياً لإدراك الطلبة بمخاطر الإهتمام بها وتأثيرها في حياتهم .

٩- تراجع مستوى الإعتقادات الخرافية ، وشيوع التفكير العلمي بين أوساط الشباب الجامعي

توصيات الدراسة :

يوصي الباحث بما يأتي :

١- إنشاء مراكز إرشادية في كليات جامعة إب للقيام بمهام إرشادية وقائية وعلاجية ونمائية للمخاوف غير الطبيعية الفردية والجماعية .

٢- عقد لقاءات إرشادية جماعية للطلبة والطالبات بما يؤدي إلى تحقيق العلاقة الإيجابية والمتوازنة بينهم ، بما يتناسب وتقاليد المجتمع وقيمه من جهة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن طبيعة الحياة الجامعية وتعديل مفاهيم كل طرف تجاه الآخر .

٣- تنظيم وتفعيل الأنشطة الثقافية والرياضية والإجتماعية الرسمية وغير الرسمية بما يوفر فرصاً مثمرة في تطوير مهارات الطلبة وتنمية كفاءاتهم.

٤- عقد لقاءات حوارية فصلية بين الطلبة والأساتذة والعمادة بما يؤدي إلى تعميق العلاقات الإيجابية بينهما ، وذلك بمناقشة المشكلات الدراسية وتحديد سبل علاجها وتذليل العقبات التي تواجهها .

المقترحات :

١- القيام بدراسات تشمل الجوانب الإنفعالية في شخصية الشباب الجامعي مثل تقصي مثيرات الغضب لديهم .

٢- القيام بدراسات ميدانية موسعة للمخاوف ومصادرها في جامعات يمنية أخرى .

٣- القيام بدراسة لمصادر المخاوف الجنسية لدى الشباب الجامعي .

مراجع البحث

أولاً : الكتب :

١- أدلر ، الفرد ، العصاب ، ترجمة أحمد الرفاعي ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٢ .

٢- إسماعيل، محمد عماد الدين، الأطفال مرآة المجتمع ،القاهرة ، النهضة المصرية ،١٩٨٦.

٣- جابر،جابرعبد الحميد، وسليمان خضري الشيخ ،دراسات نفسية في الشخصية العربية،عالم الكتب،القاهرة، ١٩٧٨.

٤- الخالدي ، أديب ، الصحة النفسية ، المكتبة الجامعية ، غريان ، ط٨، ٢٠٠١ .

٥- راجح ، أحمد عزت ، أصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٦- الرفاعي،نعيم،الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف،منشورات جامعة دمشق،١٩٩٠

٧- زهران ،حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٧٧.

٨- السيد ، فؤاد بهي ، الأسس النفسية من الطفولة للشيخوخة ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٧٥.

٩- الشربيني ، زكريا، المشكلات النفسية عند الأطفال ،دار الفكر العربي، القاهرة ،٢٠٠١، ط١

١٠- صليبيا ، جميل ، علم النفس ، دار الكتاب العرب ، بيروت ، ١٩٨١.

١١- الطيب، محمد عبد الظاهر، التلميذ في التعليم الأساسي، منشأة المعارف ، القاهرة ،١٩٨٢.

١٢- عبد الغني ، جمال محمد سعيد ، آراء علماء النفس في الخوف ومثيراته ، القاهرة ، مكتبة الزهراء ، ١٩٩٦.

١٣- الغريب ، رمزية ، العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة .

١٤- فهمي ، مصطفى ، الصحة النفسية ودراسات سيكولوجية التكيف ، ط١، القاهرة ، ١٩٧٦.

١٥- القوصي ،عبد العزيز ، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢.

١٦- ماندر ، علم النفس في الحياة ، ترجمة نظمي خليل ، لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ، ١٩٣٨ .

١٧- محمود ، إبراهيم وجيه ، مدخل علم النفس ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠ .

١٨- معوض ، خليل ميخائيل، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة،دار الفكر الجامعي، ١٩٨٣ .

١٩- ويتج ، أرنوف ، مقدمة في علم النفس، ترجمة عز الدين الأشول،دار ماكيروهيل، ١٩٧٧ .

٢٠- يوسف عبد الفتاح ، بعض مخاوف الأطفال ومفهم الذات لديهم ، مجلة علم النفس،العدد ٢١،السنة السادسة، ١٩٩٢

ثانيا : الدوريات :

٢١- حافظ ، أحمد خيري ، المخاوف الشائعة لدى الطلاب اليمنين دراسة استطلاعية ، دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين ، يوليو ١٩٩١ .

٢٢- سليمان ، عبد الرحمن سيد ، قياس المخاوف المرضية في الظلام لدى الأطفال ، مجلة علم النفس العدد (٤)،

٢٣- عبد الخالق ، أحمد ، المشعان ، عويد ، المخاوف الشائعة لدى الأطفال والمراهقين الكويتيين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ، ٨٩ ، ١٩٩٥ .

ثالثاً : الرسائل العلمية :

٢٤- الإرياني ، إشراق ، المخاوف الشائعة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية في البيئة اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٩٥ .

رابعاً : المراجع الإجنبية :

25- Albert Forgion , Fear Learning , London , 1978
26- Jersild A- L , child psychologg , Staples Press 1969 in
27- Terry - Faw , Child psychologg, Hin Book Company 1990

The Common fears for the yemeni University youth:
A Surve ytudy for the students of Ibb University

Dr.Fhadhle Z. Al Janabi

ABSTRACT:

The main objective of the current study is to limit the nature and number of fear stimuli that are common and know the effect of gender and environment to put them according to sequential order and the degree of their to common .

The researcher made fear survey schedules , the introductory study included (400) male and female students with (185) fear stimuli distributed into (10) fields . The too was used after making sure of its validity and reliability .

The society of study was male and female students of Ibb University .

The researcher chose a sample of (500) male and female students 5% of the original number .

The researcher used statistical means to analyze the study data such as weight mean X^2 square .

The most important results were :

1- **The increase of the youth fears .**
2- **The moral and religious fears come first .**
3- **The appearance of new fears such as those concerned with politics and economics**
4- **The difference between male and female nature and number of fears .**